

## تفسير السمعي

@ 219 ( ^ ) شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ( 5 ) ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ( 6 ) إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن ) \* \* \* وقال غيره : سنحاريب الملك ، وقال بعضهم : العمالقة . وأظهر الأقاويل أنه بخت نصر ، وروي عن مجاهد أنه قال : ملك الأرض أربعة : مؤمنان ، وكافران ؛ أما المؤمنان : فسليمان ، وذو القرنين - عليهما السلام - وأما الكافران : فنمرود ، وبخت نصر . . .

قال الشيخ الإمام الأجل : أخبرنا بهذا أبو علي الشافعي بمكة قال : أخبرنا أبو الحسن بن فراس قال : أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي وقال : أنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال : أنا [ سفيان ] بن عيينة عن داود بن شيبور عن مجاهد . . .

وقوله : ( ^ أولي بأس شديد ) أي : أولي قوة شديدة . . .

وقوله : ( ^ فجاسوا خلال الديار ) والجوس : طلب الشيء بالاستقصاء . . .

قال الزجاج : طلبوا خلال الديار هل بقي أحد فيقتل ؟ وخلال الديار وسط الديار . . .

وقوله : ( ^ وكان وعدا مفعولا ) أي : وعدا لا بد منه . قال الشاعر : .

( في الجوس حسنا إليك الليل بالمطي % ) .

قوله تعالى : ( ^ ثم رددنا لكم الكرة عليهم ) أي : الدولة عليهم ، وفي القصة : أن هذا التخريب كان بعد ملك سليمان ، وأن بخت نصر قتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، وخرب بيت المقدس ، وألقى الجيف في مسجده ، وكان من موت عزيز النبي مائة سنة في هذا التخريب ، وما قصا من أمره في سورة البقرة ، ثم إن ا تعالى رد الدولة إلى بني إسرائيل حتى عمروا ما خرب . . .

وفي بعض القصص : أن ا تعالى أرسل ملكا إليهم حتى رد العمارات ، واستنقذ